

مخاطر الحركة على الأمة الإسلامية

إن حركة العصر الجديد تشكل خطرًا حقيقياً على العقائد الغيبية التي جاءت الرسالات بإثباتها لأنها :

- تعتبر الأديان مجرد تصورات ذهنية مختلفة ومتنوعة لحقيقة واحدة هي وحدة الوجود .
- وترى أن الغنوص والإشراق هو الطريق الوحيد لمعرفة هذه الحقيقة .

وفيما يلي موجز لأخطر آثار انتشار برامج الحركة وممارساتها بين المسلمين .

أولاً: نشر عقيدة وحدة الوجود والحلول والاتحاد :

تسرب الحركة في
برامجها ما ينقض
عقيدة التوحيد ويفصم
عراها.

تؤكد في تدريبات تنمية
الذات والطاقة البشرية
ونحوها على العقل
الباطن وأنه بوابة
الدخول إلى اللاوعي
والاتصال بالعقل الكلي

أنه عند التحرر من
اللاوعي والاتصال بالعقل
الكلي يتحرر الإنسان من
إسار قناعاته ومعتقداته
القديمة وتتفجر قوى لا
حدود لها معرفية وتأثيرية

يدعى المدربون إلى مبدأ
التناغم مع الكون ومراعاة
التوازن في مطالب الحياة
اليومية بين (الين - اليانغ)
أو الموجب والسالب والذكر
والأنثى ليعود الكل واحد .

التدريب على كيفية استمداد الطاقة
الكونية والاتصال بالنفس الكلية
بحركات و اعتقادات و ممارسات
متنوعة بل عبادات شرقية كاليوغا
والتأمل، وهذه العقائد هي ذاتها عقائد
الحلول والاتحاد ووحدة الوجود وإن لم
يذكر هذا بشكل مباشر صحيح خلال
البرامج التدريبية .

ثانيًا: نشر أنواع من الشرك العملي

الفنغ شوي

تنشر التماثيل للحماية
واستجلاب الغنى
والصحة .

الطاقات السالبة

مفهوم التطير لبعض
تصاميم المنزل أو
مواقعه التي تكون
بزعمهم شؤم على
ساكنيها .

برامج الطاقة

دعوة إلى تعليق
التمائم وحمل
الأحجار للوقاية من
الأمراض ودفع
النحوس وغيرها.
نشر تطبيقات الكهانة
والتنجيم على أنها
فراصة وعلم .

الطاقة الكونية

التدريب على أنواع
من الاستعانة
والاستغاثة بغير الله
عن طريق عبارات
يلقنها المدرب
للمتدربين بالعربية
وغيرها منها تريد :
(أوم : أوم) .

ثالثاً : تحيي الحركة عقائد وثنية متنوعة

- إن برامج الحركة وأدبياتها تعظم من شأن المخلوقات وتدعي لها أسرار روحية مكنونة .
- تؤكد أهمية ما تسميه (التناغم مع الكون) فتدعو إلى سلوك متجانس مع الطبيعة المقدسة من أجل المصالحة معها ، والاتصال بها والحصول من خلالها على السعادة والصحة والبعد عن الأمراض وأنواع الشقاء.

- تعظيم الكون وتأليهه وتمجيد الأرض التي تعتبر مخلوقًا حيًا عظيمًا اسمه الروحاني (جيا) ، والأرض بحسب هذه الفلسفة أم الإنسان الحقيقة التي يمكنه التواصل معها واستمداد قوتها الإيجابية عن طريق تدريبات الهونا والتأمل واليوغا وغيرها .

- تدرب الحركة على كفاءات التواصل مع القوى السماوية والأفلاك وروحانياتها ، وتدرب على استمداد طاقات النجوم والكواكب عبر تدريبات الطاقة البشرية والتشي كونغ وغيرها .

رابعًا: بث العقائد الشرقية الباطلة ونشر مبادئها على أنها حقائق علمية :

- التنفس والتأمل والنشوة والوعي ألفاظ تدل في أصل اللغة على أمور حيوية عامة إلا أنها عند مفكري الحركة وروادها مصطلحات موضوعة للتعبير عن أنواع الطقوس والمعتقدات الشرقية .
- الكارما والطاو وبودا والمانترا أوم وغيرها بلغات الشرق الأصيلة تعرف من أصل اللغة أو الثقافة التي جاءت منها ولكن حركة العصر بثتها بين الناس وفسرتها بما يتماشى وعقائد المتدربين فيقعون في الكفر وهم غافلون .

خامسًا : نشر طرق المعرفة الباطنية وتدريب العامة على ممارستها :

حركة العصر الجديد تدعو إلى منهج الباطنية الذي :

- لا يعترف بالعقل بل يعده تقييداً للمعرفة.
- ولا يسلم للوحي ويعتبره تجربة شخصية.
- ويعتمد " نسبية الحقيقة " .
- وأن لكل إنسان قواه النفسية الخاصة التي تجعل له وحيه الخاص الذي ينساب إليه إذا غيب عقله ودخل في حالات الوعي المغيرة (استنارة) عندها تنطلق قواه الخفية لتتصل بالعقل الكوني وتنهل من نبع المعرفة مباشرة .

لا تتبنى الحركة أسلوب المصادمة أو النقد لأي فكر، لذلك فقد يذكر المدربون نصوصاً من الوحي ويستعرضون عدداً من النظريات العقلية العلمية من أجل موافقة الناس فيما يعرفون أو يعتقدون .

والدارس لحقيقة ما تدعو إليه وتتبناه في أدبياتها وبرامجها وتعدّه أعظم مصدر للمعرفة وطريق الوصول إلى الحقيقة هو المعرفة الإشرافية الباطنية .

سادسًا : صبغ الكفر والسحر والكهانة بصبغة العلم :

سعت حركة العصر- الجديد لصبغ باطلها بصبغة العلم ونشرت ثقافة التنجيم والاعتقاد بالكواكب بصبغة العلم، وألبست الكفر والسحر والكهانة لباس العلم، فاستخدمت أسماء علمية لكل الضلالات العقدية والفلسفات الباطنية التي تروج لها لضمان تمريرها بين عامة الناس من أتباع الأديان على أنه علم لا يرفضه دينهم ، ولا يتعارض معه ومن ذلك تسمية كثير من علوم التنجيم المحرم والكهانة بعلوم الطاقة ، تسمية العرافة بتحليل الشخصيات أو (الجرافولوجي) وأدرجت كثير من تطبيقاته في برامج تحت اسم الطب البديل الذي يعرف المهتم بالغذاء والرياضة .

سابعًا : تهديد عقيدة البراء :

- تسعى حركة العصر الجديد من خلال برامجها المتنوعة كالبرمجة اللغوية العصبية والدورات التفكير الإيجابي والريكي ونحوها لبث مفاهيم تنقض هذا الركن.
- وتسعى لإشاعة ما تسميه الحركة (الأخوة الكونية) .
- ويتم هدم هذا الركن في نفوس المؤمنين تدريجيًا بالطرق الباطنية حسنة الظاهر خبيثة الباطن؛ ففي تدريبات الريكي يؤكد المدربون أنه لابد لتحصيل آثار الطاقة الإيجابية من حمل الحب لكل الناس وتصفية القلب تجاه كل الناس وعدم اعتبار الدين أو اللون أو الجنس والتخلص من الكره الذي يسمونه طاقات سلبية ، ثم إن الكراهية طاقة سلبية مسببة للأمراض يجب أن نتخلص منها من أجل السعادة والصحة.

ثامناً : تذويب الفروق بين المسلمين والكفار والدعوة إلى التشبه بهم في أحوالهم وعباداتهم :

تعلن حركة العصر الجديد صراحة سعيها لإذابة التمايز بين الناس ودمجهم في برامج واحدة تدريبهم على منهج حياة واحد فتشبه تعبيراتهم وحركاتهم ونلاحظ أنه :

- قد فشت فعلياً المصطلحات الدينية الشرقية في لغة المسلمين وكأنها مصطلحات علمية عامة .

- انتشرت جلسات التأمل وحركات اليوجا صباحاً ومساءً بين المسلمين على أنها رياضات يومية وتمارين حيوية وهي عبادات شرقية وممارسات .

- أصبح غاية المتدربين على اختلاف أديانهم السعي وبأي وسيلة كانت لتحصيل الصحة والسعادة والسلام والحب بصرف النظر عن تحقيق العبودية وتتبع رضا الخالق الذي هو غاية الحياة عند المسلمين .

تاسعاً : تقديم إجابات بديلة لأسئلة الحياة الكبرى عن المبدأ و المصير والغاية :

تعتقد حركة العصر الجديد أن عصر التلقي للحقائق من الوحي قد انتهى وبدأ عصر جديد يعتمد في معرفته الغيبية والروحية على الغنوص ، لذا تسعى لنشر تراث المعرفة الباطنية ، وتتبنى معتقداتها من القول بالفيض والانبثاق وقدم العالم ونحو ذلك من الضلالات ، ولكن بعبارات جديدة وصبغة علمية مموهة، وأعظم الخطر أنها تسرب هذه العقائد الباطلة بين عامة الناس وتزعزع الحقائق المطلقة عبر تدريباتها وبرامجها التي تعتمد الممارسة والتطبيق مع المجارة والموافقة لأي مبدأ أو فكرة وتوجيه أي شك أو شبهة تعرض للمتدربين بما يتوافق مع معتقداتهم ويطمئنهم إلى عدم التعارض معها فيرسخ الباطل بجوار الحق ولايلبث أن يطغى عليه .

- تعتقد حركة العصر الجديد أن عصر- التلقي من الوحي قد انتهى .

- تعتمد في معرفة هذه الحقائق الغيبية على:

- الغنوص.
- وتراث المعرفة الباطنية .
- والقول بالفيض والانبثاق .
- وقدم العالم لكن بعبارات جديدة
- وصـبغة علمية مموهة .

- تسرب هذه العقائد الباطلة بين عامة الناس
وتزعزع الحقائق المطلقة عبر تدريباتها .

- ترسخ الباطل في عقول الممارسين وعقائدهم
بجوار الحق ولا يلبث أن يطفئ عليه لكثرة
ممارسته ومجالسة أنصاره .